رابط المادة على منصة باحث

فتاوى الألباني سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

فتاوى الألباني }}2011{{ التحذير من البدع في الأذكار؟

محمد ناصر الدين الألباني

الله عند كلي حيا وعند كلي شجر لست مكلفا ان تتخذ الهيئات وصفات واستعدادات ومن ذلك اعلان ومن ذلك اعلان خاص كانما يجتمع المسلمون بصلاة الاستسقاء او صلاة الكسوف هذه الاجواء الناس التي كررها الاسلام - 00:00:00

على لسان الرسول عليه الصلاة والسلام ثم مع الاسف الشديد اصبحت نسبة منزه ومن اسباب ذلك ان الناس احلوا محلها واقاموا مقام عبادات اخترعوها في انفسهم فهلا سمعتم احدا منهم اهلا - 00:00:26

في بضع سنين صلاة الاستسقاء صلاة خسوف او خسوف ابدا اما الصلاة التي يستطيعها المسلم بينه وبين ربه في اي وقت نجا له او تيسر له هذه تركت خاصة وذلك ليس من السنة شيء - 00:00:47

وانا حين اقول هذا اعرف ان ناسا سينقذون ويستنكرون فنجابهم سلفا في سنة اصحاب الرسول عليه السلام وخطته في هذه الامور ولو كانت هذه المحدثات حسنة بزعم الجمهور كما يقول عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:01:09

كل بدعة ضلالة ويراها الناس حسنة يجابه بخصة ابن مسعود مع اصحاب مجالس الذكر المجالس الخاصة فقد جاء في سنن باسناد صحيح ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه اذى صباح يوم - 00:01:38

زار عبدالله بن مسعود ووجد طائفة من الناس وقال لهم اخرج ابو عبدالرحمن يعني ابن مرسوم قالوا لا. فجلس ينتظره. فلما خرج قال يا ابا عبدالرحمن لقد دخلت مسجد انفا - 00:02:08

فرأيت فيه ناسا خلقا خلقا وامام كل رجل منهم حصى يعز به التسبيح والتكبير والتحميد وفي وسط كل حلقة رجل يقول من حوله سبحوا كذا يحمدوا كذا كبروا كذا قال ابن مسعود - 00:02:32

انزلت عليهم قال لا حوار امر او انتظار رأيك قال افلامرتهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم الا يضيع من حسناته شيء عاد الى داره وخرج متلكما ما يعرف حتى دخل المسجد - 00:02:58

ورأى ما نزف له بالتحالف والذكر المعدود بعدد قد يشرع لما تبين الامر كشف عن وجه الاسلام وقال ويحك ابني ما هذا الذي تصنعون؟ انا عبد الله بن مسعود صحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:21

قالوا والله يا ابا عبدالرحمن تعج به التسبيح والتكبير والتحميد قال عزوا سيئاتكم وانا الضامن لكم الضامن لكم الا يضيع من حسناتكم شيء ويش حكم ما اسرع لك هذه ثيابه صلى الله عليه واله وسلم لم تبلغ - 00:03:46

واله لم تكسر والذي نفس محمد جاذب فانكم لاهدى بالامة محمد صلى الله عليه واله وسلم او انكم متمسكون بلنب ضلال ما قالوا كمسئول ولا لا فحسب وانما بذنب ضلالة - 00:04:11

قالوا والله يا ابا عبدالرحمن ما اردنا الا الخير وهذا الجواب جماهير المبتدعة خاصة التابعين منهم اما المشغولون الغالب عليهم انهم يعرفون وينحرفون بمآرب كثيرة والله اعلم اما المسموعون اما التابعون فجمهورهم يتبعون - 00:04:34

رؤساءهم في نوايا حسنة يصورون لهم ان هذا الذكر وانه ذكر الاسبوع ويتبعونهم على ذلك تماما كما قال القوم بالنصوص والله ما اردنا الا الخير لكن الجواب فخاطر الظروف قول ابن مسعود - 00:05:04

وكم من مريد الخير لا يصيبنا اي لا يكفي ان يكون قصد احدكم الخير وانما يجب ان يقترن ما هذا القصد الطيب ان يكون الطريق ايضا الذي يسلكه في طلب الخير خيرا في نفسه - 00:05:29

ولا يكون كذلك ابدا الا اذا كان هو طريق الرسول عليه الصلاة والسلام كما قال الله عز وجل في القرآن وان هذا صراطي مستقيما

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:05:56
فهذا الطريق اذا سلكه قاصد الليل وهو فيه خير يقينا اما اذا سلك الطريق الاخر وهو يقصد الخيل فلن يصيب هذا الخير وهذا من معاني قول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:16
منه بدعة ضلالة في النار ومن مقاصد قوله الاخر قد احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد لذلك قال ابن مسعود وكم من مريد لكي لا يصيبه لانكم تقصدون فيه بجلاس طريق محمد عليه السلام اذا لن تصيبوا هذا الخير - 00:06:34
ثم ضرب له ومع ذلك مثلا حديثا سمعه من النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقواما يقرأون القرآن لا يجاوز خنازيرهم - 00:06:57
اي لا يفسد الى قلوبهم كما نقلق اللسان وتجارة من تلاوة القرآن. فما هو الواقع في اخر الزمان لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يغرق السهم من الربيع الى هنا تنتهي قصة ابن النسور - 00:07:18
اصحابي المجالس اللي لكن عبرة بامام القصة التي يملئها مشاهدها قال فلقد رأينا اولئك الاقوام اصحاب حلقات الذكر غير مشروع رأيناهم يقاتلوننا يوما ما روات اي ان اصحاب حلقات الذكر صاروا من الخوارج - 00:07:43
الذين خرجوا على امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقاتلهم علي رضي الله عنه واستأصل شافتهم الا افرادا قريبين منهم الم تحضهم مجالسهم شيئا وذلك لانهم خالفوا في ذلك السنة - 00:08:12
وهذا شاهد بقول العلماء الصغائر طريق السبايا وانا اقتبس من قولهم هذا فاقول البدعة الصغيرة ضررين من ادارة كبيرة هذا هو الشاهد ناقص ما اقول تماما علاقات مبتدعة يذكرون الله بصورة غير مشروعة - 00:08:35
اوصلتهم للتفتيش الكبرى والخروج على امير المؤمنين ومثالهم اياه لذلك فيجب ان نقف عند حدود الله وان نتفاءل على الله سنشرع بارائنا وعقولنا واهوائنا وعاداتنا شيئا لم يسنه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:01
بل هو على العكس من ذلك يفشى لنا الرجال ان نذكر الله كيفما اتفق لنا تقول المنتخب كيفية وصورة معينة وانما تيسر كما قال في هذا الحديث واذكر الله عند كل حجر - 00:09:28
وعند كل خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:09:48